



تراكم قيم الحداثة في وسائل الاعلام

تراكم قيم الحداثة في وسائل الاعلام

ا.م.د بدر ناصر حسين

مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية / جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Dr_bader_nasser@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الاعلام التذليلي، الحداثة. وسائل الاتصال الاجتماعي .

كيفية اقتباس البحث

حسين ، بدر ناصر، تراكم قيم الحداثة في وسائل الاعلام، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed في
IASJ



Accumulation of modernity values in the media

Dr. Bader Nasser Hussein

University of Babylon

Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : Disinformation, modernity, social media.

How To Cite This Article

Hussein, Bader Nasser Accumulation of modernity values in the media, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The media represents one of the most important social functions, as a form of social organization for any country, and it is capable of creating interaction with various institutions and other organizations in society. The extent to which the media can become the only window for everything that is published, broadcast, or heard that the media allows will be These means are the only way to confront the torrent of counter messages. The media images presented through the media contribute to shaping the attitudes of individuals and draw mental pictures for them of the features of lived reality. The importance of the need to organize the media is highlighted as it is linked to the nature of public order in all its changes, and thus the importance of control and control over Its outputs. Between two types of media (objective media style - misleading media style) Where the public is exposed to conflicting waves of opinions and ideas, and with the development of technology, the work of the media faces complex technological and cultural challenges. The effects of the means of communication turn into strange forces and indirectly affect society, and it tries to create intellectual fears related to hidden control or



creating anxiety in societies, and this concern has its justifications and its clear history. The media phenomenon is like information that hides other information behind it. introductory And behind it hides a vision and biases that predict a materialistic vision in which values disappear under the pretext of their rationality. Therefore, media who have the tools to confront facts reveal a flood of obfuscation, war, interpretation and penalties. The interest of this research extends to linking the manifestations of modernity with the media, and how contemporary media respond to the discourse of modernity and manufacture Its own values, the research consists of an introduction and a methodological framework, and two chapters, the first of which is related to contemporary media, and the second is the overlap of modernity with the media.

الملخص

يمثل الاعلام احد اهم الوظائف الاجتماعية، كشكل من اشكال التنظيم الاجتماعي لأي دولة وهو قادر أي الاعلام على خلق التفاعل مع مختلف المؤسسات والتنظيمات الاخرى في المجتمع. ان القدر الذي يمكن تسمى فيه وسائل الاعلام النافذة الوحيدة لكل ما ينشر او يبث او يسمع يسمح بها الاعلام ستكون تلك الوسائل هي المعبر الوحيد لمواجهة سيل الرسائل المضادة. ان الصور الاعلامية المقدمة عبر وسائل الاعلام تسهم في تشكيل اتجاهات الافراد وترسم صوراً ذهنية لديهم لملامح الواقع المعاش. وتبرز اهمية الاحتياج الى تنظيم الاعلام باعتباره مرتبطاً بطبيعة النظام العام في كافة تغيراته، وبالتالي اهمية الضبط والسيطرة على مخرجاته. بين نمطين من الاعلام (نمط اعلام موضوعي - نمط اعلام تضليلي)، حيث يتعرض الجمهور الى موجات متصارعة من الآراء والافكار ومع تطور التكنولوجيا يكون امام عمل وسائل الاعلام تحديات تكنولوجية وثقافية معقدة. ان اثار وسائل الاتصال تتحول الى قوى غريبة وبشكل غير مباشر تؤثر في المجتمع، وتمتد الى صناعة مخاوف فكرية تتعلق بالسيطرة الخفية او صناعة القلق لدى المجتمعات ولهذا القلق مبرراته وتاريخه الواضح فالظاهرة الإعلامية هي بمثابة معلومة تخفي معلومات أخرى خلفها فهي تجلي لنموذج معرفي يخضع لحكم مادي اقتصادي استهلاكي وتخفي خلفها رؤية وتحيزات تنبئ عن رؤية مادية تختفي فيها القيم بحجة لاعقلانياتها، ولذلك يواجه اعلام الذي يملك أدوات مواجهة كشف الحقائق سيلا من التعقيم والحرب والتأويل والعقوبات ان هذا يمتد البحث الى ربط تجليات الحداثة بوسائل الاعلام، وكيف ان وسائل الاعلام المعاصرة تستجيب لخطاب الحداثة وتصنع القيم الخاصة بها، يتكون البحث من مبحث

منهجي ومبشرين الأول منها يتعلق بوظائف الإعلام المعاصر والمبحث الثاني تداخل الحداثة مع وسائل الاعلام .

المبحث الأول

منهجية البحث

١-موضوع البحث وأهميته:

عملت وسائل الاتصال على تغيير المجتمعات عبر التاريخ من خلال القيم المتراكمة التي صنعتها مختلف الأيدولوجيات وعبر مختلف الاقنية الاتصالية من نظريات ونماذج تصويرية، بالرغم من احتياج البشرية للإعلام والاتصال والمشاركة، فقد مثل الاعلام احد اهم الوظائف الاجتماعية، كشكل من اشكال التنظيم الاجتماعي لأى دولة وهو قادر أي الاعلام على خلق التفاعل مع مختلف المؤسسات والتنظيمات الاخرى في المجتمع. ان القدر الذي يمكن تسمى فيه وسائل الاعلام النافذة الوحيدة لكل ما ينشر او يبث او يسمع يسمح بها الاعلام ستكون تلك الوسائل هي المعبر الوحيد لمواجهة سيل الرسائل المضادة. ان الصور الاعلامية المقدمة عبر وسائل الاعلام تسهم في تشكيل اتجاهات الافراد وترسم صوراً ذهنية لديهم لملاحم الواقع المعاش.

٢-تبرز أهمية الموضوع من الحاجة الى تنظيم الاعلام باعتباره مرتبطاً بطبيعة النظام العام في كافة تغيراته، وبالتالي أهمية الضبط والسيطرة على مخرجاته. بين نمطين من الاعلام (نمط اعلام موضوعي - نمط اعلام تضليلي)، حيث يتعرض الجمهور الى موجات متصارعة من الآراء والافكار ومع تطور التكنولوجيا يكون امام عمل وسائل الاعلام تحديات تكنولوجية وثقافية معقدة دخلت مختلف عالم القيم السياسية والاجتماعية والجمالية وغيرها من اجل التوظيف المطلوب لإحداث أي تأثير مطلوب.

٣- مشكلة البحث وتساولاته

ان طبيعة الآثار التي تتركها وسائل الاعلام لحظياً في سلوك الجمهور، مازالت بعضها الكثير يذهب ان لوظائف وسائل الاعلام دوراً يتجاوز الدعاية والحرب النفسية وتغيير الاتجاهات، من خلال التقدم غير المسبوق في تطور وسائل الاعلام، نحاول ان نضع شكوكاً ربما تكتسب أهميتها في رحلة وسائل الاعلام تجاه الجمهور وتتركز مشكلة البحث من خلال السؤالين التاليين -ما أهمية وظائف الاعلام في تكريس القيم

-هل يحدث في الوظائف الإعلامية المحددة خلافاً مستقبلياً يتضمن تأثير قيم الحداثة من خلال تكنولوجيا الاعلام وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي.



٤-اهداف البحث: تتمثل اهداف البحث بالتالي

- بيان أهمية الوظيفة الإعلامية للجمهور في ظل وسائل الاعلام الحديثة وتطبيقاتها
- ابرار أهمية الحداثة كمتغير جديد في عمل وسائل الاعلام
- بيان الواقع الإعلامي الجديد في ظل الحداثة واثارها
- ٥-منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الظاهرة مشكلة البحث من خلال الاستناد الى مجموعة من المصادر والقراءات المنهجية لتطور مفهوم الاعلام اليوم .

المبحث الثاني

أهمية عمليات الاتصال في التأثير

إن وسائل الاعلام اليوم إنما تعبر عن عمليات يقوم بها اشخاص او مؤسسات او شركات، وليس مهم من يقوم بها في ظل العصر الحالي فإن القوى المحركة الحقيقية لوسائل الاعلام التي تحمل الاخرين على التأثر والتفاعل والاستغراب شيئاً فشيئاً فيما نظل مجهولة بالنسبة إليه، وإلا انها تبدو عملية أيديولوجية وقصدية تقف خلفها رؤوس أموال وشركات ودواعي كثيرة لخلق بيئتها قوى المختلفة والمنوعة لما تحمل من قيم معقدة وربما كاذبة أو مزيفة او حقيقية. وأنها أيضا عملية عبر التاريخ تعبر عن الانتماء لأنظمتها السياسية والقانونية والاجتماعية والسياسية والتصورات الأيديولوجية في أي ميدان كانت هي تعمل، وهي على تحويلات مهمة عند أغلبية الجمهور.

بدأت التخمينات النظر مبكرا الى مفهوم التأثير ،ربما يكون ذلك نقطة التقاء او صراع بين المفاهيم ،حسب اهتمامات كل فريق من العلماء ولايمكن بمكان ان نقلل من أهمية هذه التصورات او تطور النظريات تجاه تاثيرات الاتصال ،ولان هذا الأخير بوصفه ميدانا للدراسة العلمية وليس مجالا مستقلا بحد ذاته ،فتعدد اختصاصات وعلوم متباينة تتداخل كثيرا مع علم الاتصال ،بعض هذه الاهتمامات في مجال الاجتماع او علم النفس او علم الاجتماع او الأنثروبولوجيا وحتى علم السياسة بالنسبة للفرد والجماعات الاجتماعية والأنساق الاجتماعية والثقافية - التي تترتب على شكل أو نمط اتصالي يخاطب جمهوراً كبيراً وغير متجانس ويعرض نفسه بطريقة عامة وسريعة مستخدماً تنظيمياً رسمياً معقداً وباهظ التكاليف إلا أن مثل هذه الصياغة تجعلنا أمام تساؤل ضخم وغير قابل للمعالجة الأمبريقية (التجريبية)، ومن الواضح أنه من المفيد استقاء بيانات ومعلومات مقارنة في مجتمعات متعددة على درجات متفاوتة من ممارسة الاتصال الجمعي كالمجتمعات النامية أو المتخلفة في مقابل المجتمعات الصناعية المتقدمة ، والفترات السابقة في مقابل الفترات الحالية من حياة المجتمع نفسه (١)

مثال رقم (١)

تجمعت البنات حول أجهزة الراديو مذعورات و باكيات و ممسكات بايدي بعضهن البعض، بعدها تفرقن بسرعة للذهاب الى الهاتف للاتصال بذويهن و توجيه ما ظننه كلمة الوداع الاخيرة اليهم قبل و قوع الواقعة، فالبنات المذعورات واللواتي يأملن الهرب من غزاة من كوكب المريخ قد سارعن الى سرداب القسم الداخلي (بهذه الكلمات المؤثرة تصف طالبة كلية امريكية هي ضحية اكبر حالة وهم جمعي يمكن ان تحدث ما سمعته في نشرة مرعبة في الراديو سببت لها ولأسرتها وصديقاتها حالة الخوف و الهلع، اكثر من مليون نسمة تعرضوا الى الخوف و الاضطراب نتيجة سماعهم التمثيلية الاذاعية عام ١٩٣٨ بعنوان حرب العوالم، هذه التمثيلية التي عرضت بطريقة دراماتيكية قصة، تروي غزو الارض من قبل كائنات الفضاء الخارجي، اذ تركت هذه القصة آثارها المفزعة على الناس بحيث جعلتهم يهربون للنجاة بحياتهم، لقد كانت آثار هذه القصة على أفكار الناس مفزعة الى درجة ان مسؤولي الاذاعة الأمريكية قرروا تغيير القواعد التي تتحكم ببث المواد الاذاعية لمنع عرض مثل هذه التمثيليات و القصص الاذاعية المفزعة.

ان هذه القصة ترمز الى طبيعة الآثار التي يمكن ان تتركها وسائل الاعلام فينا، هنالك العديد من الناس يعتقدون ان التلفزيون و الكلمة المطبوعة يمكن ان تصب الشخصيات الفردية في قوالب معينة او تبديل المجتمع كلية ، فقد ركزت الدراسات الإعلامية المبكرة على استخدام وسائل الإعلام في الدعاية والإقناع، ومع ذلك ، سرعان ما نظر الصحفيون والباحثون إلى العلوم السلوكية للمساعدة في معرفة تأثير وسائل الإعلام والاتصالات على المجتمع. طور العلماء العديد من المناهج والنظريات المختلفة لمعرفة ذلك. في تأثير وسائل الإعلام على الثقافة أدى انتشار الخوف من أن رسائل وسائل الإعلام يمكن أن تفوق التأثيرات الثقافية الأخرى ، مثل الأسرة والمجتمع ، إلى ما يعرف بنموذج التأثيرات المباشرة لدراسات وسائل الإعلام. افترض هذا النموذج أن الجمهور يقبل بشكل سلبي الرسائل الإعلامية وسيظهر ردود فعل يمكن التنبؤ بها ردًا على تلك الرسائل. على سبيل المثال ، بعد البث الإذاعي لـ War of the Worlds في عام ١٩٣٨ (والذي كان تقريرًا إخباريًا خياليًا عن غزو أجنبي) ، أصيب بعض الناس بالذعر واعتقدوا أن القصة صحيحة.^(٢)

ويبدو ان هذا المثال المتكرر في اكثر من مصدر يحيلنا الى تفهم نوع المستوى الثقافي ،اذ طالما الناس خلال رحلتهم مع الكتاب والصحافة وتشويقهما ،ومستويات الصدق فيها ،جعلت الجمهور يشعر بالخوف كما تبين سابقا .قد عملت وسائل الاتصال كثيرا على ارسال مفاهيم

ونقاشات على ان اثار وسائل الاتصال تتحول الى قوى غريبة وبشكل غير مباشر تؤثر في المجتمع، ويحاول ان تصنع مخاوف فكرية تتعلق بالسيطرة الخفية او صناعة القلق لدى المجتمعات ، ولهذا القلق مبرراته وتاريخه الواضح^(٣) ولعل مايبثت هذه المقولة هي مااورده (مردول و مكرون) ..(من العوامل المؤثرة على صيبانية الطبقات في مدننا العروض او المسارح الرخيصة فيها والتي تغري الشباب بارتياها يشكل الاغراء النسبة الأعظم من الذي يفسد اخلاقهم ويشوه ممارساتهم ويجعلهم يقلدون مايشاهدون) ،هذه القطعة كتبت سنة ١٨٥١ ماتزال حقاقتها صحيحة ،مع اخذ الفارق بان وسائل الاتصال قد تقدمت ،هذا مايدفع بالقول الى ان التلفزيون والفيديو واديا الى افساد كثير من الشباب ونستطيع القول ان اثار وسائل الاتصال قد تغيرت عبر التاريخ ومع ذلك فانها مازالت مؤثرة في قيم الافراد وممارساتهم وبخاصة الشباب^(٤) فالظاهرة الإعلامية هي بمثابة معلومة تخفي معلومات أخرى خلفها فهي تجلي لنموذج معرفي يخضع لحكم مادي اقتصادي استهلاكي وتخفي خلفها رؤية وتحيزات تنبئ عن رؤية مادية تختفي فيها القيم بحجة لاعقلانيتها^(٥)،ولذلك يواجه اعلام الذي يملك أدوات مواجهة كشف الحقائق سيلا من التعنيم والحرب والتأويل والعقوبات . فتعامل وسائل الاعلام مع الجمهور اليوم هو تعامل مع مستهلكين.

ان الإيمان بقدرة وسائل الإعلام كما تذهب الدكتور^(٦) كقوة جديدة - على التوجيه والتحكم والتأثير على الجمهور، ممثلة في تقنيات وسائل الإعلام: كالتلفزيون، الصحافة وغيرهما، كان يتم في إطار مرحلة تاريخية تسمى ما بعد الحداثة، حددت في مجموعة من الخصائص والقيم، التي كان لوسائل الإعلام الدور الحاسم في تسريع وثيرة تحولها. وقد حدد محمد حسام الدين إسماعيل، في أهم كتبه المتخصصة في الدراسات الإعلامية المعاصرة، هذه القيم فيما يلي:

• **النسبية الاجتماعية:** لا توجد المعاني أو الأخلاقيات أو الحقيقة بشكل موضوعي في العالم. ولكن يكونها المجتمع. لذلك لا يمتلك أحد الحقيقة المطلقة أو جوهر معرفة الأشياء. كما أن الاتفاق بين البشر أفضل من معرفة الحقيقة.

• **الحمية الثقافية:** تشكل القوى الاجتماعية الأفراد بالكامل، وتحدد اللغة بشكل خاص ما الذي تفكر فيه، إذ إننا محبوسون في «سجن اللغة»، وعلى ذلك، فإن الهوية ليست فردية، فهي جماعية واجتماعية، ولهذا لا بد لإنسان ما بعد الحداثة، من أن يتكيف مع الآخر المختلف عنه ثقافيا، من دون أن يكون ذلك مدعاة لتسيّد نموذج ثقافي وحيد، على أن يحتفظ كلاهما، في

الوقت نفسه، باختلافه في إطار التفاهم المشترك. كذلك تستبعد ثقافة ما بعد الحداثة، أن يكون هناك ما يطلق عليه ثقافة المركز لإيمانها بإيجابية الاختلاف بين البشر.

• **رفض النزعة الإنسانية:** لقد تم إساءة فهم قيم التقدم، والسيطرة على الطبيعة، وأولوية الإنسان، إلى حد فقدتها. فليست هناك أممية إنسانية طالما تشكل كل ثقافة حقيقتها الخاصة. والقيم الإنسانية الحداثية هي: أدوات للقهر والاستعباد والجريمة ضد الطبيعة والآخر الثقافي. لذلك لا بد أن تقوي كل مجموعة نفسها، لتؤكد على قيمها، وتأخذ مكانها مع المجموعات الأخرى من دون مفاضلة.

• **إنكار الميتافيزيقا والأديان:** ترفض مرحلة ما بعد الحداثة، وجود معايير علوية مفارقة للواقع الإنساني، تدعي لنفسها القدرة على الحكم والاختيار بين القيم المختلفة. كما أنه ليست هناك مطلقات، وحتى لو وجدت، فإننا لا نستطيع الوصول إليها ما دمنا عبيداً لثقافتنا ومسجونين في لغتنا.

• **رفض الأنساق المغلقة:** ترفض ثقافة ما بعد الحداثة، الحكايات الكبرى، أو الخطابات الكلية التي تقوم بعمليات توحيد مستمر لما هو متعدد، كالخطابات الدينية والاشتراكية والتنوير. ويتطلع تيار ما بعد الحداثة، إلى الخطابات المفتوحة، المرحة والطموحة، المؤسسة على تجارب شخصية، لتكوين خطاب مؤلف من شظايا، أو تكوين آيديولوجية التصدع التي تعمد إلى فض ما هو كلي وحله. وقد انعكس ذلك على رؤية الذات، فإرها مفكرو ما بعد الحداثة متعددة، مفككة، ومنتشبية .

• **رفض العقلانية:** ترى حركة ما بعد الحداثة، أن العقلانية والنزوع إلى موضعة الحقيقة (أي جعلها موضوعية)، هي مجرد أقنعة للقوى الاجتماعية، والقبول الاجتماعي يتحقق في إخفاء الذات في جماعة أكبر. وفي سياق هذا الرفض للعقلانية، تحت حركة ما بعد الحداثة، على إطلاق العنان للمشاعر الأمانة والغرائز الطبيعية، والتأسيس للذاتية، وتطوير انفتاح ثوري على الوجود برفض تطبيق أي نظام على حياة الفرد.

• **رفض كلية المعرفة:** ترفض حركة ما بعد الحداثة، مقولات الحداثة التي تؤكد على أن العلم هو السبيل الوحيد للمعرفة، أو أن العلم محايد، لأنها - من وجهة نظرهم - تغفل المحتوى السياقي للمعرفة. فالنظرية الاجتماعية تستمد قوتها الجبرية ومنطقها، بسبب أنها تعد جزءاً من التقاليد الاجتماعية والثقافية. وعلى ذلك، فإن الحقائق والمعارف الجمالية والأخلاقية، تستمد قوتها من ثقافة محددة. وعلى هذا فإن الفن والدين هما رافدان هامين للمعرفة من دون الادعاء بأفضلية دين على آخر أو احتكار دين ما الحقيقة المطلقة.



• **تفسير كل شيء من خلال القوة:** كل المؤسسات الإنسانية والقيم الأخلاقية والإبداع، ما هي إلا تعبيرات وأقنعة للإرادة الأولية للقوة. ولا يوجد يقين حقيقي، إلا يقين الجسد، لأنه المكون الأولي والأساسي للقوة.

• **نقد غير ثوري للنظم القائمة:** يجب أن يختفي المجتمع الحداثي، بعقلانيته ونظامه، ونظرته الأحادية للحقيقة. ولا بد من أن توضع التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً في مجال الاتصال والإعلام، في خدمة تعددية الحقيقة، بدلاً من استخدامها في قهر الإنسان. ويتم ذلك بتفكيك خطاب أي سلطة دينية أو سياسية أو اجتماعية، ولكن من دون عنف.

• **استحالة التحديث:** تركز حركة ما بعد الحداثة، على اتساع الوعي البشري نتيجة لتكنولوجيا الاتصال، بما لا يمكن معه تحديد المعرفة بشيء معين في نموذج صوري للحقيقة. ومن هنا أصبح الوعي عبارة عن معلومات، والتاريخ عبارة عن أحداث، وعلى كل جماعة أن تضيف المعنى الذي تريده على المعلومات والأحداث.

لقد الهمت ثورة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخطاب السائد الخاص بالتمكين العام كما يضع المفكر الفرنسي سيرج لا توش الإعلام المعاصر كجزء من شبكة العولمة التكنو - اقتصادية والثقافية التي تجتاح العالم اليوم، وليبين كم أن للعولمة التي يحملها جوعها الضاري لالتهام كل ما يضاعف الربح والتكاثر، من قدرة على زعزعة نظام القيم، ومن توليد هائل لأزمات أخلاقية على بنية المجتمع الدولي^(٧)

١- التجانس بين المنطق الإعلامي والتفسير للأحداث

٢- مختلف الوسائل الإعلامية والتفسيرات المحمولة.. الحداثوية

٣- هل تناسب الحداثة تطور وسائل الاعلام الحالي (إشكالية التواصل الاجتماعي في الحداثة

التجانس الإعلامي: لم يعرف العالم يوماً قوة ذات تأثير أعظم مما يتمتع به الإعلام في زماننا هذا.... فقد أصبحت الدول تتقوى بإعلامها الموجه خدمة لمصالحها وتوجهاتها... فالآن أصبح العتاد العسكري والضخم الاقتصادي بوحده لا يخدم صانعيه بمثل ما يفعل الإعلام بتوجهات الجماهير البشرية، المتلقي على المدى البعيد، دون إرادة منه، شاء أم أبى، ومهما كانت قوة حصانة المتلقي ضد الرسالة الاعلامية. فيحدث هناك تسيير لا إرادي للمتلقي وتأثير شامل عليه.... بمعنى أن الإعلام يحاصره في البيت والشارع والعمل وأوقات فراغه التي يقضيها على الشبكة العنكبوتية ويهيمن عليه بمعلومات محددة وبالتالي يقتصر بيئة المعلومات المتاحة على المتلقي ويشكل له تأثيرات ونتائج لا شك أنها تؤثر عليه في نظريته للأمور والأحداث في عالمه ومن المعروف أن هناك تجانس بين مختلف الوسائل الإعلامية من حيث



المنطق الإعلامي والتفسير للأحداث هناك إذا هيمنة إعلامية يقوم العاملون عليها بخدمة ومسايرة مصالح ومواقف الدول الكبرى في توجيه الرأي العالمي ونظرة الجماهير للأحداث وبالتالي يكون هناك تشابه إعلامي في الرسائل والتفسيرات مما يزيد من قوة التأثير الإعلامي للمتلقي^(٨)

ان أزمتا الميديا الأخلاقية في ظل الحداثة المتأخرة وأزمنتها السائلة، أزمنة استهلاك الحدث على حساب المعنى، معرجة على الحقل المفاهيمي لعلم اجتماع الزمن وفلسفته، خاصة الدرومولوجيا بوصفها علم السرعة والتسارع التقاني، الذي شذّر الممارسة الإعلامية وعصف بقيمتها وهويتها في البيئة الهجينة للإنترنت، مما أوجد ممارسات دخيلة من قبيل صحافة الهاكر، وظواهر التضليل الرقمي والأخبار الكاذبة.^(٩) إن الحرية في التعبير والليبرالية في مرحلة ما بعد الحداثة لا تتعلق بالمفهوم الأصلي للحرية التي دعت إليها التنويرية الحداثية. إنها مجرد جزء صغير من المفهوم الكلي. كانت حركة التنوير أكبر من مجرد الفردانية وحقوق الإنسان والعلم والعقلانية والظواهر التي منحت الحداثية جلالها وهيبتها. لقد بحثت التنويرية في الحروب الأهلية والدينية، والإعدامات الجماعية، والاستعمار والعبودية، وغيرها من الظواهر البغيضة. أما اليوم فقد تم تخريج كل المشاعر وإعادة توزيع نسخا جديدة من المشاعر على الجماهير. وبذلك فإن العاطفة المتضمنة في مفهوم الفردية لم تعد أصيلة.^(١٠)

وسائل الاتصال الاجتماعي

من المسلم أن العالم الافتراضي يحوي أنموذجين من التشبيك (Networking): الأول: الأنموذج الاستهلاكي (Consumption Model) المتمثل في المواقع الإخبارية ومراكز البحوث والمكتبات وغيرها من مصادر المعلومات، وتقدم هذه التطبيقات مجموعة محددة من الخيارات، حيث يتفاعل المستخدمون فردياً مع البرمجيات لغرض محدد وضيق، وهو البحث والوصول إلى المعلومات. وجعلت ميزة سرعة استرداد المعلومات من شبكة الإنترنت وكأنها مجمع تجاري إلكتروني عالمي ضخم والثاني، الأنموذج المجتمعي (Community Model) المتمثل في الممارسة التقليدية للتواصل الإنساني التي سيطرت علي العدد الأكبر من مستخدمي شبكات الكمبيوتر بسبب توقعاتهم أن يكون هذا الوسط أكثر من مجرد تجربة استهلاكية، فتطورت التطبيقات الخاصة بالأنموذج المجتمعي المتشابك، وظهرت تجمعات علي الإنترنت تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن المجتمعات هي قيمة إنسانية غنياً^(١١)

لقد كان وما زال لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على الطريقة التي نشارك بها المعلومات ونرسل الرسائل. مع هذا تأتي مشكلة التوزيع السريع للأخبار الكاذبة التي يمكن أن يكون لها

آثار سلبية على كل من الأفراد والمجتمع. نظرًا للتأثير السلبي المحتمل، أصبح اكتشاف "الأخبار الزائفة" غير الخاضعة للرقابة يمثل مشكلة بالغة الأهمية في وسائل الإعلام الرئيسية^(١٢)، واستمرت قوة وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الخلاف على مستوى العالم خلال العقد الماضي. وتغير نطاق الاستخدام ومقياسه بشكل كبير، فمنذ الأيام الأولى عندما كانت وسائل التواصل الاجتماعي تلبي بشكل أساسي الاحتياجات الاجتماعية للاتصال والتواصل والتنشئة الاجتماعية والترفيه، أو العصر الحالي، حيث يُنظر إلى تطبيقات الوسائط الاجتماعية على أنها أدوات مهمة للحكم والتنمية والدبلوماسية والأعمال، في الآونة الأخيرة، كانت التدفقات المعلوماتية التي تحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على إعلام الرأي العام وتضليله والتأثير في تطوير السياسات والتواصل السياسي. على سبيل المثال، في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام دوليًا وعلى المستوى الوطني، خلال العديد من الأحداث الكبرى ذات الآثار العالمية. خلال السنوات القليلة الماضية، مع استمرار نضوج تطبيقات "البيانات الضخمة" والذكاء الاصطناعي، توسع مستوى التطور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى ذلك. مع زيادة معدلات الاختراق المجتمعي، بدأت هذه التطبيقات القائمة على البيانات في تقديم رؤى عميقة حول وجهات النظر العامة، والمشاعر، والاحتياجات، والسلوكيات، والأنشطة في البلدان العديدة على مستويات غير مسبوقة. خلقت الأفكار المكتشفة حديثًا التي تم تسخيرها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا جديدة، فضلاً عن مخاطر جديدة.^(١٣) حيث يسود الارتباك في الحسابات الاجتماعية للوضع الحالي للحداثة. تمتد خطوط القصة من "نهاية الموضوع" إلى "فردانية جديدة"، من "انحلال المجتمع إلى ظهور المجتمع المدني مجددًا"، ومن "نهاية الحداثة" إلى "حداثة أخرى والتحديث الجديد".^(١٤)

يتم النقاط التناقض الأساسي للحداثة من خلال المفاهيم المزوجة للحرية والانضباط ويتم فحصها في ثلاثة أبعاد رئيسية: العلاقات بين الحرية الفردية والمجتمع السياسي، بين الفاعلية والبنية، وبين الحياة البشرية الموجودة محليًا والمؤسسات الاجتماعية الممتدة على نطاق واسع. هناك تحولين تاريخيين رئيسيين للحداثة، أولهما بدأ في أواخر القرن التاسع عشر ويؤدي إلى تشكيل اجتماعي يمكن تسميته "الحداثة المنظمة"، والثاني هو التحول الذي ينحل الحداثة المنظمة. هذا التحول الحالي هو الذي يعيد إحياء بعض الاهتمامات الرئيسية لـ "مشروع مودم"، أفكار الحرية والتعددية والاستقلالية الفردية. بيد أنها تعرّض الآخرين للخطر، لا سيما إنشاء



الهويات الاجتماعية كروابط بين البشر تسمح بالتنمية الهادفة والقابلة للحياة اجتماعياً للاستقلالية الفردية، وإمكانية السياسة كتفاعل اتصالي ومداولات تعاونية حول ما يشترك فيه البشر. (١٥). ان مفهوم "الحداثة العالمية" (بصيغة المفرد) كطريقة لفهم العالم المعاصر. يساعد في التغلب على الغائية المتضمنة في مصطلح مثل العولمة ، ويعترف أيضاً بالاختلاف العالمي والصراع ، التي تعد من خصائص العالم المعاصر بقدر ما هي الاتجاهات نحو الوحدة والتجانس. هذه الاختلافات، وظهور الحداثة "البديلة" أو "المتعددة" ، هي تعبيرات عن تناقضات الحداثة التي أصبحت عالمية الآن عبر المجتمعات وداخلها. إذا أردنا التحدث عن حدائث بديلة أو متعددة ، والتي تعبر حالياً لاستمرار التقاليد والموروثات "الحضارية" ، فنحن بحاجة إلى الاعتراف بأن لغة البدائل والتعددية يتم تمكينها تاريخياً من خلال الافتراض المسبق للحداثة المشتركة التي شكلتها العولمة الرأسمالية. (١٦)

ان فهم العالم المعاصر. يقترح أن المفهوم يساعد في التغلب على الغائية المتضمنة هكذا كتب ماكسويل غارنيت ، سكرتير اتحاد عصبة الأمم ، في عام ١٩٢٤. اليوم ، ربما تسير الساعة بشكل أسرع ، لكن خطاب العولمة هو نفسه بشكل مفاجئ. صحيح أن النظريات المعاصرة تركز على ضغط العالم من خلال الاتصال بالإنترنت ، وظهور الشركات متعددة الجنسيات ، والأفلام المسوقة عالمياً ؛ اليوم الاقتصاد بدلاً من العلم "يلحم العالم في كل شيء". لكن من المشكوك فيه ما إذا كنا أبعد من ذلك بكثير في استيعاب الآثار المترتبة على عنوان غارنيت ، "العالم يصبح واحداً". (١٧)

لقد كانت العولمة ، على الرغم من الترحيب بها بشكل متكرر كظاهرة حديثة ، عملية تاريخية طويلة. يتتبع العالم السياسي ديفيد هيلد تطور العولمة من الإمبراطوريتين الرومانية والمغولية. بدأ عالم الاجتماع رولاند روبرتسون مخططه في القرن الخامس عشر. كلاهما يحددان تحولاً في القرن الثامن عشر بعيداً عن الأشكال العالمية الأولية إلى أسبقية الدولة القومية؛ ومع ذلك، يشير كلاهما إلى بدايات وعي عالمي جديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. مادعا روبرتسون سبعينيات القرن التاسع عشر إلى "مرحلة الإقلاع" في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، مستشهداً بالزيادة الحادة في الاتصالات العالمية، ودخول المجتمعات غير الأوروبية إلى المجتمع "الدولي" ، والانتشار المتزايد للأفكار وتنفيذها على المستوى الدولي (والأولمبياد وجوائز نوبل والتقويم الغريغوري وعصبة الأمم) والحرب العالمية الأولى.

ومنذ انهيار الشيوعية ، نشهد إحياء عالمي ومتوازي في كثير من الأحيان للقومية والدين. كان هذا التطور قد بدأ في وقت سابق مع الثورة الإسلامية في إيران ، والحركات الدينية

والقومية المضادة في الكتلة السوفيتية ، والقومية الجديدة في الغرب المتقدم وكذلك ظهور أشكال من القومية الدينية في أجزاء كثيرة من غير الغربية. العالمية. ولكن فقط مع انهيار الإمبراطورية السوفيتية في العالم الثاني وكذلك زوال الحركات الاشتراكية والشيوعية في أجزاء كبيرة من العالم الثالث ، انتشر التطور الموازي للقومية والدين على نطاق عالمي. يظهر هذا التطور الموازي في ظواهر مختلفة مثل نمو القومية الإثنية، وتنشيط الدين، وتقوية الأصولية الدينية، فضلاً عن الارتباط بين الدين والقومية في أشكال مختلفة من القومية الدينية، هذه أيضاً خلفية أطروحة صموئيل هنتنغتون (١٩٩٦) المعروفة، على الرغم من الخلاف عليها بأن النظام العالمي الجديد للقرن الحادي والعشرين سوف يتسم بالصراعات المتزايدة على طول خطوط صدع الحضارات والوطنية والثقافية الراسخة. (١٨)

بالنسبة للعلوم الاجتماعية والسياسية، جاء هذا التطور الموازي العالمي للقومية والدين كمفاجأة، متحدياً نظريات الإطار التأديبي والتوجهات التحليلية. كان الأساس النظري المشترك، على الرغم من التشكيك به من قبل التيارات المضادة الماركسية وما بعد الحداثة، هو نموذج التحديث الذي يفترض مع التحديث، والتمايز الاجتماعي، والتفرد، والتكامل الوطني، وإضفاء الطابع الديمقراطي على المجتمعات الوطنية، وكذلك تراجع الدين. نتيجة لذلك، كان من المتوقع تطور القومية، ولكن بالأحرى في شكل مدني وعلماني وليس كمزيج من القومية العرقية والدينية من هذا المنظور، فإن النمو الموازي المعاصر للقومية والدين يقدم معضلة نظرية أساسية للمواقف السائدة التي لا تزال سائدة في العلوم السياسية والاجتماعية. هذه المعضلة أكثر وضوحاً منذ أن تراكمت أبحاث التحول في وسط وشرق أوروبا ما بعد الشيوعية وكذلك علم الاجتماع التتموي في المجتمعات غير الأوروبية مع نهضة نموذج التحديث (١٩).

في ضوء عودة ظهورها الملحوظ في العقدين الماضيين، كيف نفسر استمرار قوة القومية اليوم؟ لماذا يظل الكثير من الناس مرتبطين بأهمهم؟ هل الأمم والقومية ظواهر حديثة، أم يمكننا تتبع جذورها في التاريخ؟ هذه بعض الأسئلة التي تناولها تحليل أنتوني سميث المثير للتفكير للمقاربات والنظريات الحديثة للأمم والقومية. في الجزء الأول من مسحه، يستكشف سميث تنوع "الحداثة"، الأرتوذكسية الحالية في هذا المجال، مع التركيز على عمل شخصيات بارزة مثل جيلنر ونيرن وجيندز وبريوي وأندرسون وهويسباوم. في الجزء الثاني ، يعرض نقاد الحداثة وبدائلهم ، من بدائية فان دن بيرغي وجيرتس إلى المقاربات العرقية الرمزية لأرمسترونج وسميث ، بالإضافة إلى مساهمات ، من بين آخرين ، سيتون واتسون ، جرينفيلد ، هورويتز ، كونور ورينولدز وبراس. ويختتم الاستطلاع بتحليل موجز لبعض مناهج "ما بعد الحداثة" لقضايا الهوية الوطنية

المعاصرة ، والجنس والأمة ، والقوميات المدنية والعرقية ، فضلاً عن النزعة فوق الوطنية والعولمة. يقدم أول مسح نظري شامل لموضوع القومية منذ ما يقرب من ثلاثين عامًا ، القومية والحداثة دليلًا موجزًا ومتوازنًا لمناقشاتها التي غالبًا ما تكون مربكة ، وتكشف عن ربيع ميداني غني ومعقد من خلال الخلافات العميقة والنماذج المتنافسة. يضع هذا العمل القومية بقوة في ساحة الفكر السياسي والثقافي الحالي وبمهد الطريق لمزيد من التقدم المنهجي والمركز سريع التوسع. (٢٠)

لم تعد رقمته الاتصالات ظاهرة مقتصرة على الدول الغربية. انها تهيمن كذلك وسائل التواصل الاجتماعي على المناطق العربية تقريبًا (٧٩٪) من الناس في الشرق الأوسط يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أو الرسائل المباشرة مرة واحدة على الأقل يوميًا .

في السنوات الأخيرة، لم يغير الاستخدام الواسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات رسائل الدردشة طريقة تواصل الأشخاص فحسب، بل أدى أيضًا إلى تغيير كيفية وصولهم إلى القصص الإخبارية والثقة التي يضعونها في محتواها. يستخدم ما يقدر بنحو ٦٦٪ من الناس في الشرق الأوسط وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن الأخبار يوميًا، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا أساسيًا للأخبار والمعلومات بين الشباب. أصبحت تطبيقات مراسلة الدردشة الشائعة مثل WhatsApp و Facebook messenger و napchat و LINE طرقًا شائعة للمستخدمين لتنظيم استهلاكهم للأخبار افتراضيًا. يرى المستخدمون تلك القصص الإخبارية (و فقط تلك القصص الإخبارية) التي ترى شبكة الأصدقاء المختارة يدويًا أنها تستحق المشاركة معهم. هذه اللامركزية في مصادر الأخبار من غرفة الأخبار إلى غرفة المعيشة لها العديد من المزايا ، ولكن أيضًا عيوبها. إن التواجد في كل مكان للروبوتات على منصات المقالات هذه يزيد بشكل كبير من احتمالية أن القصص الإخبارية في خلاصة المستخدمين لم يتم كتابتها وفحصها من قبل الصحفيين، ولكنها قصص مثيرة ومشحونة عاطفيًا تم إنشاؤها بواسطة برامج الذكاء الاصطناعي المتطورة - أخبار مزيفة. نجح نشر الأخبار الكاذبة في تعطيل المنظمات، والإضرار بسمعة الأفراد، وتهديد الانتخابات الديمقراطية والعمليات السياسية الأخرى .

بغض النظر عما إذا كانت الأخبار تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقع الإنترنت، فإن تحديد الأخبار المزيفة هو الخطوة الأولى إما في القضاء على آثارها الضارة المحتملة أو على الأقل في تقليل التأثير السلبي المحتمل على الأفراد والشركات والحكومات. الأخبار المزيفة هي محتوى إعلامي ملفق يحاكي شكل المحتوى الأصلي ولكن قد يكون له



عمليات تنظيمية أو نوايا مختلفة الأخبار المزيفة ليست مصطلحاً متجانساً تماماً. والتشوه يشارك المعلومات الحقيقية من أجل التسبب في ضرر كما أنها تختلف من حيث الغرض منها: الهجاء ، والمحاكاة الساخرة ، والتلفيق ، والتلاعب ، والإعلان ، والدعاية ومع ذلك ، فإن القاسم المشترك الشامل يتلخص في الواقعية والخداع (٢١) .

من الواضح ان تمثل التغييرات في أنظمة الإعلام في كل منها قضية سياسية مهمة. في عدة نقاط حيوية، تنقسم المناقشات حول مستقبل وسائل الإعلام على أسس سياسية حزبية وتتعلق بتقسيم السلطة بين الفاعلين السياسيين. نادراً ما تكون هذه العملية مصحوبة بمناقشة، ناهيك عن التطبيق المنهجي لوسائل الإعلام الجديدة ، مثل الإنترنت ، أو خروج جذري باستثناء عملية الخصخصة من الهيكل الإعلامي السابق، في حين أن العديد من بلدان اللجنة الاقتصادية لأوروبا شهدت خلال الفترة المبكرة من التحول زيادة كبيرة في تنوع وسائل الإعلام المالكة مقارنة بالعصر الشيوعي ، فإن التجربة في السنوات الأخيرة تبدو عكس ذلك: التركيز المتزايد لملكية الوسائط يشبه العمليات في الغرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. (٢٢)

في أوائل التسعينيات ، تحدث فكرة أن دفن الممارسات الاستبدادية في البلدان الاشتراكية السابقة سيؤدي تلقائياً إلى ظهور الأنظمة السياسية والإعلامية الديمقراطية ، حقيقة أن مجتمعات شرق ووسط أوروبا كانت عاقلة في تقليد ممارسات أوروبا الغربية في الاقتصاد والمجتمع بدلاً من فحصها المساهمات المحتملة لأنظمة الإعلام الغربي في مواقف محددة في شرق ووسط أوروبا التي من شأنها أن تسهم في خروج جذري عن الأنشطة غير الديمقراطية السابقة في ظل الأنظمة الاشتراكية. كما جادل هابرماس، السمة المميزة للثورات الديمقراطية للتعافي في كانت بلدان اللجنة الاقتصادية لأوروبا تعاني من نقص تام في الأفكار المبتكرة أو الموجهة نحو المستقبل، عانت التغييرات في أنظمة الإعلام من غياب الأسس النظرية ومشاركة المواطنين. هناك لم تكن هناك قوى تقريباً تضع نماذج تنافسية للتنمية الاجتماعية. كما عرضت التحولات السياسية والاقتصادية المقلدة عبر المنطقة للخطر الدراسات النقدية والحركات الاجتماعية الجديدة كقوى لإرساء الديمقراطية، ان مصدر المشاكل المعاصرة في البلدان الاشتراكية السابقة هو بالتأكيد النقد غير النقدي للماضي (الاشتراكي) الحديث، والذي لا يزال يعتبر في كثير من الأحيان، السبب الوحيد لجميع المشاكل التي تنشأ بعد سقوط النظام القديم. منذ وقت متأخر في الثمانينيات من القرن الماضي، اعتقد العديد من أنبياء التغييرات الديمقراطية أن بلدان شرق ووسط أوروبا ليس لها تاريخ آخر غير تاريخ الاشتراكية. على الرغم من أنه يتجاوز الشك في أن الموارد الاقتصادية والتقنية والموظفين المحدودة تعيق هذه البلدان من إعادة

هيكله وسائل الإعلام والتقدم العام، هناك عوائق أخرى تطوير أنظمة أكثر ديمقراطية، والتي تتجاوز العواقب المباشرة للنظام السابق. قد نربطهم ببيئة تاريخية وجغرافية أوسع بالإضافة إلى إجراءات محلية جديدة. (٢٣)

وربما انتشرت المفاهيم التي تحاول التقدم في فهم السمات الناشئة للمجتمعات في مرحلة التحول أولاً، وربما لا يزال أكثر هذه المفاهيم شيوعاً، هو مفهوم مجتمع ما بعد الصناعة، الذي تم اقتراحه في وقت مبكر من الستينيات وفي كثير من النواحي ما قبل الأزمة على شكل مفاهيم وأفكار مثل المجتمع الاستهلاكي، مجتمع المعرفة، المعلومات المجتمع أو المجتمع المجازفة أو النيو ليبرالية أو الفردية الجديدة دخلت في مناقشات. إن فكرة مجتمع ما بعد الحداثة هي فقط الأكثر عصرية هذه التسميات الجديدة غامضة وشاملة بنفس القدر، إذا كان هناك اتفاق واسع النطاق، وإن لم يكن بالإجماع، على وجود تحول اجتماعي كبير، هناك أيضاً خلافات ووجهات نظر متباينة عن طبيعتها. تصل سطور القصة من "نهاية الموضوع" إلى "الفردية الجديدة"، من "انحلال المجتمع" إلى ظهور "المجتمع المدني"، من "نهاية الحداثة" إلى "الحداثة الأخرى" إلى "الحداثة الجديدة". حيث يسود الارتباك (٢٤)

الاستنتاجات

١- اعتبر ديفيد هارفي أن وعي الإنسان بالزمان والمكان قضية اجتماعية متغيرة باختلاف الزمان والمكان. فعلى الرغم من قدرتنا على اختراع مقياس موحد عن طريق التقويمات والساعات والمناطق والخرائط والتلسكوب وتطور وسائل النقل والمواصلات، إلا أن توسط التقنية انتهك الحدود الطبيعية للمكان بشكل مصطنع. وتحدث هارفي عما سماه الضغط الزمني المكاني (Time - Space Compression)، وهو العمليات التي أحدثت ثورة في الخصائص الموضوعية للزمان والمكان، حيث أجبرنا على تغيير جذري لكيفية تمثيل العالم في أنفسنا في كثير من الأحيان (٢٥)

الاستنتاجات :

يخلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات

١- تظهر عمليات التوظيف الإعلامي بوصفها عمليات أيديولوجية غايتها تسهيل وتسديد سيرورات الهيمنة التي تمارسها الشركات العابرة لسيادات الدول والمجتمعات منذ الربع الأخير للقرن العشرين المنصرم وبيان الفضاء الإجمالي الذي يمارسه المجتمع الإعلامي العالمي في تفكيك منظومات القيم وإعادة تركيبها.





٢-ن الإعلام لم يعد في زمن ما بعد الحرب الباردة مجرد عامل من عوامل التغيير التي تساهم في قلب موازين القوى أو تثبيتها بين الدول، أو في داخل المجتمعات بالذات. لقد غدا العامل الرئيس الذي تتجلى فيه وبواسطته العوامل الأخرى الأمنية والاقتصادية والسياسية وسواها، ولقد تحوّل من وجهٍ آخر إلى وعاء كلي تُختزل فيه أدوات الصراع والمنافسة والتحدي

٣-عملت وسائل الاتصال كثيرا على ارسال مفاهيم ونقاشات على ان اثار وسائل الاتصال تتحول الى قوى غريبة وبشكل غير مباشر تؤثر في المجتمع، ويحاول ان تصنع مخاوف فكرية تتعلق بالسيطرة الخفية او صناعة القلق لدى المجتمعات

٤-لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على الطريقة التي نشارك بها المعلومات ونرسل الرسائل. مع هذا تأتي مشكلة التوزيع السريع للأخبار الكاذبة التي يمكن أن يكون لها آثار سلبية على كل من الأفراد والمجتمع. نظراً للتأثير السلبي المحتمل، أصبح اكتشاف "الأخبار الزائفة" غير الخاضعة للرقابة يمثل مشكلة بالغة الأهمية في وسائل الإعلام الرئيسية.

الهوامش

^١-د محمود عودة : أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ط الثانية. دار ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع الكويت ١٩٨٩ ص ٦٠

^٢ <https://open-lib-umn-edu.translate.google.com/mediaandculture/chapter/2-2-media-effects-theories>

^٣- ميشيل هارا لامبيوس: اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ترجمة احسان محمد الحسن واخرون ط ١ بيت الحكمة بغداد ٢٠٠١ ص ٤٦٩

^٤- نفس المصدر السابق ص ٤٦٩

5-<https://citj.org/index.php/citj/article/view/657/4775>

6-<https://aawsat.com/> البني ملال (المغرب)-

7- <https://kenanaonline.com/users/msALm/posts/90467y>

8- albid

9-<https://www.djazairess.com/echchaab/197480>

10-<https://ammannet.net6>

11-<http://www.khotwacenter.com>

12- Haanen Himdi, George Weir, Fatmah Assiri, Hassanin Al-Barhamtoshya, 2022, Arabic Fake News Detection Based on Textual Analysis, Arabian Journal for Science and Engineering, 47:10453–10469.⁶

13-Salem, F. (2017). The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of

Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World (Vol. 7). Dubai: MBR School of

Government

14- albid



- 15-Peter Wagne, 1994, A sociology of modernity, Routledge, New York
16-Arif Dirlik, 2003, Global Modernity? Modernity in an Age of Global Capitalism, European Journal of Social Theory, 6(3): 275–29⁶ -
17 -albid
18-Melba Cuddy-Keane, 2003, Modernism, Geopolitics, Globalization, Project Muse, 10(3), 539–558⁶
19-Willfried Spohn, 2003, Multiple Modernity, Nationalism, and Religion: A Global Perspective, Current Sociology, Vol. 51(3/4): 265–286⁶
20-Anthony D. Smith, 1995, Nationalism and Modernism, Routledge, Routledge, New York, USA ⁶
21-Hanen Himdi, George Weir, Fatmah Assiri, Hassanin Al-Barhamtoshy, Arabic Fake News Detection Based on Textual Analysis, Arabian Journal for Science and Engineering, 47:10453–10469⁶
22-Arabian Journal for Science and Engineering (2022) 47:10453–10469
<https://doi.org/10.1007/s13369-021-06449-y>⁶
23-Vol.8 (2001),4 31 , 31 – 5 at the Faculty of Social Sciences, University of Ljubljana, email Slavko Splichal is Professor
24-Liberty and discipline A sociology of modernity This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2003. ⁶- Peter Wagner
25- <http://www.khotwacenter.com/>

المصادر

¹-د محمود عودة : أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ط الثانية .دار ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع الكويت ١٩٨٩ ص ٦٠

²- <https://open-lib-umn-edu.translate.goog/mediaandculture/chapter/2-2-media-effects-theories>

³- ميشيل هارا لامبيوس : اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ترجمة احسان محمد الحسن واخرون ، ط ١ بيت الحكمة بغداد ٢٠٠١ ص ٤٦٩

4-<https://citj.org/index.php/citj/article/view/657/4776>

5-<https://aawsat.com/> البني ملال (المغرب)

6- <https://kenanaonline.com/users/msALm/posts/90467y>

7-<https://www.djazairess.com/echchaab/197480>

8-<https://ammannet.net6>

9-<http://www.khotwacenter.com>

10- Haanen Himdi, George Weir, Fatmah Assiri, Hassanin Al-Barhamtoshya, 2022, Arabic Fake News Detection Based on Textual Analysis, Arabian Journal for Science and Engineering, 47:10453–10469.⁶

11-Salem, F. (2017). The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World (Vol. 7). Dubai: MBR School of Government

12-Peter Wagne, 1994, A sociology of modernity, Routledge, New York

13-Arif Dirlik, 2003, Global Modernity? Modernity in an Age of Global Capitalism, European Journal of Social Theory, 6(3): 275–29⁶ -





- 14-Melba Cuddy-Keane, 2003, Modernism, Geopolitics, Globalization, Project Muse, 10(3), 539–558⁶
- 15-Willfried Spohn, 2003, Multiple Modernity, Nationalism, and Religion: A Global Perspective, Current Sociology, Vol. 51(3/4): 265–286⁶
- 16-Anthony D. Smith, 1995, Nationalism and Modernism, Routledge, Routledge, New York, USA ⁶
- 17-Hanen Himdi, George Weir, Fatmah Assiri, Hassanin Al-Barhamtoshy, Arabic Fake News Detection Based on Textual Analysis, Arabian Journal for Science and Engineering, 47:10453–10469⁶
- 18-Arabian Journal for Science and Engineering (2022) 47:10453–10469
<https://doi.org/10.1007/s13369-021-06449-y>⁶
- 19-Vol.8 (2001),4 31 , 31 – 5 at the Faculty of Social Sciences, University of Ljubljana, email Slavko Splichal is Professor
- 20-Liberty and discipline A sociology of modernity This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2003. ⁶- Peter Wagner
- 21- <http://www.khotwacenter.com/>

Sources

- 1- Dr. Mahmoud Odeh: Methods of Communication and Social Change, Second Edition. That Al-Salasil House for Printing, Publishing and Distribution, Kuwait 1989, pg. 60
- 2-<https://open-lib-umn-edu.translate.goog/mediaandculture/chapter/2-2-media-effects-theories>
- 3- Michelle Hara Lambius: New Trends in Sociology Translated by Ihsan Muhammad Al-Hassan and others, 1st edition, House of Wisdom, Baghdad, 2001, p. 469
- 4-<https://citj.org/index.php/citj/article/view/657/4776>
- 5- Al-Beni Mellal (Morocco) <https://aawsat.com/>
- 6- <https://kenanaonline.com/users/msALm/posts/90467y>
- 7-<https://www.djazairess.com/echchaab/197480>
- 8-<https://ammannet.net6>
- 9-<http://www.khotwacenter.com>
- 10- Haanen Himdi, George Weir, Fatmah Assiri, Hassanin Al-Barhamtoshya, 2022, Arabic Fake News Detection Based on Textual Analysis, Arabian Journal for Science and Engineering, 47:10453–10469.⁶
- 11-Salem, F. (2017). The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World (Vol. 7). Dubai: MBR School of Government
- 12-Peter Wagne, 1994, A sociology of modernity, Routledge, New York
- 13-Arif Dirlik, 2003, Global Modernity? Modernity in an Age of Global Capitalism, European Journal of Social Theory, 6(3): 275–29⁶ -
- 14-Melba Cuddy-Keane, 2003, Modernism, Geopolitics, Globalization, Project Muse, 10(3), 539–558⁶
- 15-Willfried Spohn, 2003, Multiple Modernity, Nationalism, and Religion: A Global Perspective, Current Sociology, Vol. 51(3/4): 265–286⁶
- 16-Anthony D. Smith, 1995, Nationalism and Modernism, Routledge, Routledge, New York, USA ⁶



17-Hanen Himdi, George Weir, Fatmah Assiri, Hassanin Al-Barhamtoshy, Arabic Fake News Detection Based on Textual Analysis, Arabian Journal for Science and Engineering, 47:10453–10469⁶

18-Arabian Journal for Science and Engineering (2022) 47:10453–10469
<https://doi.org/10.1007/s13369-021-06449-y>⁶

19-Vol.8 (2001),4 31 , 31 – 5 at the Faculty of Social Sciences, University of Ljubljana, email Slavko Splichal is Professor

20-Liberty and discipline A sociology of modernity This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2003. ⁶- Peter Wagner

21- <http://www.khotwacenter.com/>



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣ / العدد ٣

